Proceeding Of The Fourth ERD6 Conference
Faculty Of Engineering, Shebin El-Kom
Center of Rural Development
23-25 October 2007

المؤتمر السادس لتنمية الريف المصرى
كلية الهندسة . شبين الكوم
مركز تنمية الريف
٢٣ –٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧

المخطط الاستراتيجي ودوره في الحفاظ على الأراضي الزراعية بالقرية المصرية

دراسة حالة قرية بدهل – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف

د/ نعمات محمد نظمى[١] د./ منال عباس البطران[٢] د./ محمد عبد القادر سويدان[٣]

الملخص:

لقد بدأ ظهور مفهوم التنمية بعد الحرب العالمية الثانية كمجهود منظم للنهوض بأحوال المناطق الريفية فى الدول النامية الواقع معظمها تحت سيطرة الاستعمار ، إلا أنه فى ظل العولمة حدثت زيادة كبيرة فى نسبة الفقر كنتيجة للكساد العالمى وإعادة الهيكلة التى انتهجتها الدول لزيادة التنمية الاقتصادية لتحقيق التنمية والتطور المطلوب والتى من المفروض أن تعود بالنفع على الطبقات محدودة الدخل من المجتمع إلا أن العكس هو ماحدث وأصبحت تلك السياسات عقبة متنامية أمام الدول النامية ، مما جعل الدول تأخذ اتجاه أخر لمواجهة الآثار السلبية لهذا التيار ألا وهو الاتجاه للمحلية وهذا الاتجاه هو القوه الدافعة وراء توسيع المشاركة الشعبية فى الحياة السياسية بصفة عامة وفى مجال التنمية بصفة خاصة . ولا شك أن المشاركة الشعبية هى المدخل الصحيح والملائم للتنمية الريفية ، ويعتمد فكر المخططات الإستراتيجية للقرى على المشاركة الشعبية للسكان ، والذى يهدف الى الخروج بمشروعات تنموية محددة مع تحديد آليات تمويلها وتنفيذها بمشاركة كافة شركاء المجتمع المحلى بالقرية المصرية .

ان التجمعات الريفية هى الدعامة الرئيسية للمجتمع المصرى بوصفها المصدر الرئيسى للغذاء فى الحضر والريف على السواء، ويسكنها حوالى ٦٠% من اجمالى السكان فى مصر إلا أنها تعانى من مشكلات عمرانية واقتصادية واجتماعية بسبب توجيه الجزء الأكبر من ميزانية الدولة للحضر على مدى أجيال، وتركيز الاستثمارات به وتحسين وتطوير البنية الأساسية له مما أدى إلى وجود فرق

[1] مدرس بمعهد بحوث العمارة والإسكان المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء neamat_nazmy@hotmail.com
[2] أستاذ مساعد بمعهد بحوث العمارة والإسكان المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء m_elbatran@hotmail.com
[3] مدرس بمعهد بحوث العمارة والإسكان المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء sweedanzf@hotmail.com

شاسع بين مقومات الحياة فى الحضر عنها فى الريف، ولذلك لابد من تنمية الريف حيث أن تنمية الدولة تبدأ من تنمية ريفها. وتواجه الأراضى الزراعية بالقرى المصرية مجموعة من المشاكل الناتجة عن تزايد الفجوة بين النمو السريع لسكان القرى والموارد المحدودة والمتاحة من قطع الأراضى المناسبة للبناء والخدمات والبنية الأساسية ، مما أدى إلى التعدى على آلاف الأفدنة الزراعية حيث تفقد مصر سنويا حوالى ٦٠ ألف فدان ، ومع استمرار ذلك المعدل فإن ذلك يعنى أن مصر ستفقد كل أراضيها الزراعية عام ٢٠٧٠.

وتخلص الورقة البحثية الى أهمية وضع مخطط استراتيجى لقرية "بدهل" – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف لتنميتها الشاملة من النواحى العمرانية والاجتماعية والاقتصادية ، وتقنين الامتداد على الأراضى الزراعية باقتراح حيز عمرانى جديد يستوعب الاسكان والخدمات حتى عام ٢٠٢٢ بدلا من الزحف العشوائى الذى يحدث حاليا فى قرية بدهل وغيرها من القرى المصرية مما يؤدى إلى اهدار آلاف الأفدنة الزراعية كل عام والتى تمثل أهم ثرواتنا القومية.

ولذلك تتكون الورقة البحثية من ثلاثة أجزاء رئيسية : الجزء الأول يستعرض الوضع الراهن لقرية بدهل ، مركز سمسطا بمحافظة بنى سويف من النواحى العمرانية ، والسكانية والاجتماعية ، والاقتصادية حيث تم توثيق الناحية العمرانية من خلال المخطط الإرشادى من حيث رصد استعمالات الأراضى وارتفاعات المبانى وحالتها واتجاه الإمتداد ، والناحية السكانية و الاجتماعية من حيث رصد تطور عدد السكان ومعدلات النمو ، ونسبة البطالة والأمية والناحية الاقتصادية من حيث توزيع العمالة على الأنشطة المختلفة لاقامة المشروعات الملائمة ثم عرض المشكلات القائمة بالقرية ، والجزء الثانى يتناول الاحتياج المستقبلى للقرية من الاسكان والخدمات والمشروعات ذات الأولوية حتى عام ٢٠٢٢ (سنة الهدف) ، أما الجزء الثالث والأخير فيقدم المخطط الاستراتيجى المقترح تنفيذه للقرية محل الدراسة عام ٢٠٢٢ لتزويدها بالاسكان والخدمات .

١ – <u>الوضع الراهن لقرية بدهل – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف</u>

تحتل محافظة بنى سويف موقعا متميزا بين محافظات اقليم شمال الصعيد ، فهى الأقرب من بين محافظات الاقليم إلى القاهرة الكبرى ذات الثقل العمرانى والتركز العالى فى الخدمات والأنشطة الاقتصادية . وتمتد محافظة بنى سويف بامتداد وادى النيل ، ويحدها شمالا محافظة الجيزة ، وجنوبا محافظة المنيا ، أما شرقا فتحدها محافظة البحر الأحمر وغربا محافظة الفيوم ، وهى تتكون من سبعة مراكز هى على التوالى من الشمال إلى الجنوب كالتالى : الواسطى ، ناصر ، بنى سويف ، اهناسيا ، ببا ، سمسطا والفشن . ويمثل مركز سمسطا ١٤,٧٤% من المساحة الاجمالية لمحافظة بنى سويف ، ويحتوى على ٨,٦% من اجمالى عدد السكان بالمحافظة ، ويتكون من ٤ وحدات محلية ، و٢١ قرية ، و٤٩ تابع .

وقرية "بدهل" هى القرية الأم للوحدة المحلية بدهل وهى احدى الوحدات الأربع التابعة لمركز سمسطا بمحافظة بنى سويف وأكثرها سكاناً ، وتشمل الوحدة المحلية ٧ قرى هى : بـــدهل ، نزلـــة ســـعيد ، العساكره كفر بنى على ، منشأة ابومليح ، بنى حله و نزلة الديب ، وتتألف قرية بدهل من عزبة واحدة تابعة هى عزبة الشماشرجى، ويوضح شكل (١) موقع مركز سمسطا بمحافظة بنى سويف والوحـــدة المحلية بدهل بمركز سمسطا.

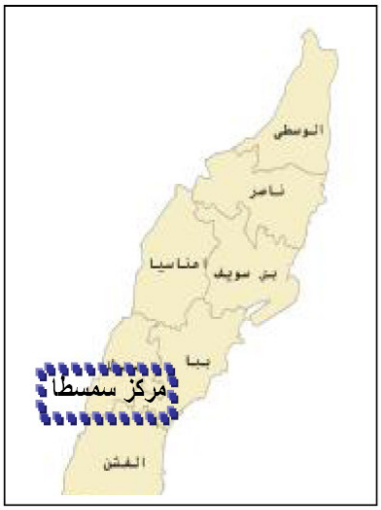

موقع مركز سمسطا بمحافظة بنى سويف

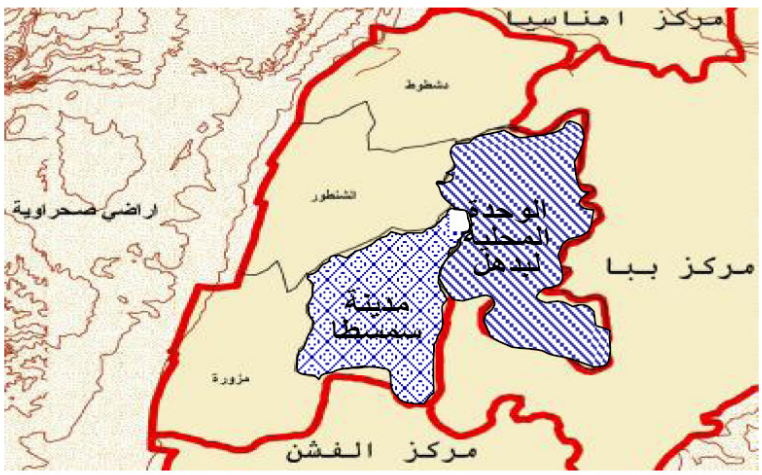

موقع الوحدة المحلية بدهل بمركز سمسطا

شكل (١) : موقع مركز سمسطا بمحافظة بنى سويف والوحدة المحلية بدهل بمركز سمسطا محافظة بنى سويف

١-١ الناحية العمرانية

تم دراسة الوضع الراهن لقرية بدهل من خلال الزيارات الميدانية المتعـــددة للقريـــة وإجـــراء المسوحات العمرانية للأراضى والمبانى ومن خلال مقابلة السكان للتعرف علـــى المشـــاكل القائمـــة. وتهدف دراسة الوضع الراهن إلى وضع تصور للمخطط الاستراتيجى العام الذى يلائم قرية بدهل فى اطار الامكانيات والموارد المتاحة ، وفيما يلى بيان الوضع الراهن.

المكونات العمرانية للكتلة القائمة

تتكون الكتلة العمرانية الرئيسية لقرية بدهل من الكتلة القديمة للقرية والتى تضم معظـــم الكتلـــة العمرانية والخدمات وتقع شمال الطريق الرئيسى هلية – سمسطا ، وأجزائها منتشـــرة فـــى صـــورة امتدادات عمرانية شريطية ، كما تلتحم بقرية نزلة سعيد من الشرق ، ومن الجنوب بقرية العساكره.

تبلغ المساحة الكلية لقرية بدهل ١٨٠٧ فدان ، المنزرع منها ١٦٠٠ فدان أى مايعـــادل ٨٨,٥% من مساحة الزمام الكلى ، ومساحة الكتلة العمرانية المرفوعة لقرية بدهل هى ٦٢,١١ فـــدان (شـــاملة الامتدادات فى اتجاه قرية نزلة سعيد ، وقرية العساكره).

وتبلغ مساحة المناطق السكنية حوالى ٣٥,٩٩ فدان بنسبة ٥٧,٩٥% من اجمالى مساحة الكتلـــة العمرانية للقرية (حيث تضم السكنى والسكنى التجارى والسكنى الحرفى والأحواش والمبـــانى تحـــت الانشاء). بينما مساحة الأنشطة الاقتصادية (التجارية ، الحظائر ، الزرائب ، المخـــازن) تبلـــغ ٢,٧٧ فدان بنسبة ٤,٤٦% ، ومساحة الخدمات حوالى ٠,٦٤ فدان بنسبة ١,٠٣% من مساحة الكتلة العمرانية ، وتبلغ مساحة الطرق والفراغات العمرانية ١٥,٨٧ فدان ، والأراضى الفضاء الخاصة ٤,٥٤ فدان ، والمتخللات والجيوب الزراعية ١,٧١ فدان بينما لاتشغل المقابر مساحة من الكتلة العمرانية للقريـــة. ويوضح شكل (٢) استخدامات الاراضى بقرية بدهل.

١-١-١ الاسكان

تقدر الكثافة الحالية لقرية بدهل ١٣٧,٩ فرد/فدان والكثافة السكنية ٢٣٦ فرد/فدان ، ويغلب على القرية الارتفاعات المنخفضة وتتراوح بين دور ودورين بنسبة ٩٣,٢٧% من اجمالى مساحة المبـــانى بالقرية ، وتنتشر المبانى المرتفعة على المحاور الرئيسية ومناطق الأطراف.

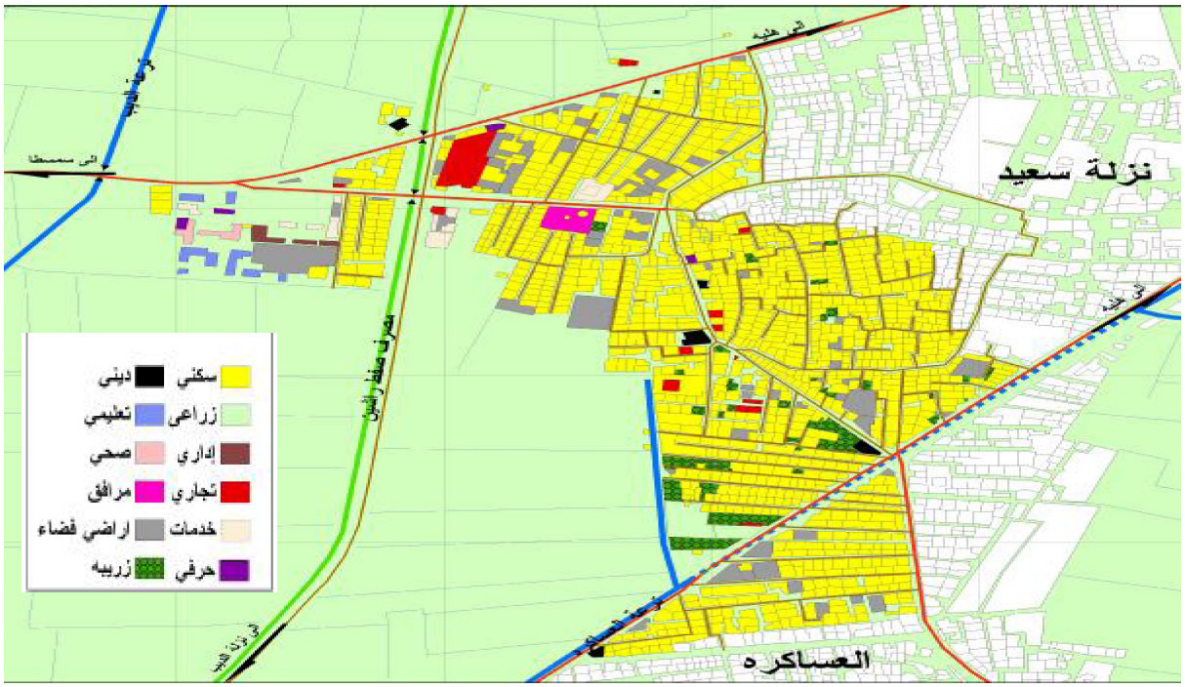

شكل (٢) : استخدامات الاراضى بقرية بدهل – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف

وبالنسبة لحالة المبانى فقد بلغت نسبة المبانى السكنية الجيدة حوالى ١٦,٦٢% من اجمالى عـدد المبانى السكنية بينما تبلغ نسبة المبانى الرديئة حوالى ٣١,١٩% من اجمالى المبانى السكنية ، وتغلب المبانى ذات الحالة المتوسطة بنسبة ٥٢,١٩% وتتركز المبانى الرديئة فى المنطقة القديمة من القريـة بينما المبانى الجيدة تتركز فى مناطق الامتداد وعلى الطريق الرئيسى للقرية الذى يربطهـا بـالطريق الاقليمى .

وفيما يخص مواد الانشاء لمبانى القرية ، فتبلغ نسبة المبانى السكنية المبنية بالطوب اللـبن ١٩,٩٠% من اجمالى المبانى بالقرية ، بينما تبلغ المبانى الهيكلية ١٣,١٢% أما مبانى الحوائط الحاملة فنسـبتها ٦٦,٦٢ % ويوجد نسبة من المبانى ذات المنشآت الخفيفة وتصل نسبتها ٠,٣٦% .

١–١–٢ الخدمات

تتركز الخدمات الرئيسية فى امتدادات الكتلة القديمة للقرية والمنطقة المحيطة بها على الطـرق الرئيسية ، بينما تتناثر باقى الخدمات فى القرية ، وتبلغ نسبتها ١,٠٣% من اجمالى مسـاحة الكتلـة العمرانية للقرية ، ويوضح شكل (٤) الخدمات القائمة والمقترحة بقرية بدهل. وفيما يلى بيان الخدمات القائمة :

* **التعليم الابتدائي:** يوجد بقرية بدهل وعزبة الشماشرجى التابعة لها عدد ٢ مدرسة ابتدائي. ووفقـا لإحصاءات الوحدة المحلية لعام ٢٠٠٥ تضم الوحدة ٢٨ فصلاً وتخـدم ١١٧١ تلميذ بكثافة قدرها ٤٢ تلميذ/فصل ، والمدارس كلها فترة دراسية واحدة.
* **التعليم الإعدادى:** يوجد بقرية بدهل عدد ٢ مدرسة اعدادي ، و تضم ٢٦ فصل و تخـدم ١١٦٨ تلميذ بكثافة تصل الي ٤٤,٩ تلميذ/فصل .
* **التعليم الثانوى العام:** لا يوجد مدرسة ثانوية بقرية بدهل فهي تعتمد على المدارس الثانوية بمدينـة سمسطا و مركز ببا .
* **التعليم الأزهري:** لا يوجد معهد أزهري بالقرية .
* **الخدمات الصحية:** يوجد وحدة صحية واحدة تعمل بالقرية (تخدم قرى بـدهل و نزلـة سـعيد و العساكرة وعزبة الشماشرجي)، بالإضافة إلى وجود مركز لتنظيم الأسرة ووحدة أمومة وطفولة ووحدة بلهارسيا و مكتب صحة .
* **الخدمات الاجتماعية:** يوجد بالقرية مركز تدريب مهني وجمعية تنمية مجتمع .
* **الخدمات الاخرى:** يوجد بالقرية جمعية زراعية وسنترال آلي (٣٢٠٠ خط) ومكتب بريد ومكتـب تموين ومستودع غاز ونقطة شرطة وسجل مدني ومركز شباب ويوجد عـدد ٦ مساجد حكومية و أهلية .

١–١–٣ البنية الأساسية

تشير بيانات التعداد العام للسكان عام ١٩٩٦ لقرية بدهل أن نسبة المساكن التى تتمتع بالمياه النقية من الشبكات العامة قد بلغت ٧٨,٧% من جملة المساكن وهى مرتفعة عن متوسط ريف الجمهورية الذى بلغ ٤٥% ، كما بلغت نسبة المساكن التى تتمتع بالكهرباء من الشبكة العامة ٢٨,٨ % وهى منخفضة عن متوسط ريف الجمهورية الذى بلغ ٧٩% ، أما بالنسبة للصرف الصحى فلا يوجد بالقرية شبكة عامة للصرف الصحى وتعتمد أساساً على الصرف المباشر على المصارف المحيطة أو على ترنشات يتم كسحها بمعرفة الأهالي. **وفيما يلى بيان حالة البنية الأساسية :**

- **الطرق :** يحد الكتلة العمرانية لقرية بدهل الطريق الرئيسى هليه – سمسطا وهو طريق ذو حارتين للمرور وعرض الحارة ٦ متر فى كل اتجاه ، وحالة رصف الطريق جيدة فى غالبية أجزائه مع وجود أجزاء تحتاج إلى إعادة رصف ، كما توجد ثلاثة كبارى بالقرية لربط أجزائها بعضها ببعض وهى : كوبرى العساكره – كوبرى الوحدة المحلية – كوبرى الشيخ متولى الشعراوى.
- **شبكة التغذية بالمياه :** يتم تغذية قرية بدهل بكاملها بالمياه من محطة تنقية ورفع مياه بدهل ، والشبكة بحالة متوسطة ولاتوجد حنفيات حريق بالقرية ويتم الاعتماد على ترعة بدهل وشبكة المياه فى كل انحاء القرية والعزبة التابعة لها. ويبلغ نصيب الفرد الحالى من المياه ١٢٢ لتر/فرد/يوم.
- **الصرف الصحى :** النظام الحالى يعتمد على شبكة أهلية ذات أقطار صغيرة تصرف على الترنشات وخزانات التحليل ثم على المصرف المجاور للقرية.
- **جمع المخلفات المنزلية :** يتم الاعتماد على مشاركة السكان أنفسهم فى تجميع المخلفات الصلبة من داخل الوحدات السكنية ونقلها الى وحدات تجميع عام (وعاء أو حاوية) فى الشوارع السكنية بحيث تكون قريبة من المنازل (٥٠ متر حد أدنى ، ١٥٠ متر حد أقصى) ثم تقوم الوحدة المحلية بتفريغ هذه الوحدات يوميا فى شاحنات صغيرة ضاغطة سعة ٢–٤ م^3 وتقوم بنقل هذه المخلفات الى المقالب العمومية.

١–٢ الناحية السكانية والاجتماعية

تهدف الدراسة السكانية والاجتماعية بقرية بدهل الى رصد الوضع السكانى والاجتماعى الراهن من حيث تطور عدد السكان ومعدلات النمو السكانى والتحليل الاحصائى للبيانات السكانية والاجتماعية من حيث حالة الأمية والبطالة ، وتوقع عدد السكان المستقبلى لعام ٢٠٢٢ (سنة الهدف) .

ومن خلال جدول (١) يلاحظ أنه أضيف الى سكان القرية مايقرب من ٨١,٧% من سكانها فى عام ١٩٧٦ خلال الثلاثين عاماً (١٩٧٦–٢٠٠٦) ، مما ترتب عليه تزايد الكتلة العمرانية على حساب الأراضى الزراعية بنفس النسبة تقريبا وتناقص متوسط نصيب الفرد من الأراضى الزراعية ،

وانخفاض معدل النمو لسكان قرية بدهل من ٢,٤٨% خلال الفترة ١٩٨٦/٧٦ إلـــى ١,٨٩% خـــلال الفترة ١٩٩٦/٨٦.

ومن الدراسات السكانية اتضح أن الزيادة السكانية المتوقعة فى سنة الهدف ٢٠٢٢ هى ١٠٢٨٤ نسمة شاملة قرية بدهل وعزبة الشماشرجى التابعة لها .

توقع أعداد الأسر : بلغ متوسط أفراد الأسرة بقرية بدهل وعزبـــة الشماشـــرجى التابعـــة لهـــا ٥,٢ فرد/أسره بتعداد ١٩٩٦، وبفرضية استمرار انخفاض متوسط حجم الأسرة إلى أن يبلغ ٤ فرد/الأسرة فى عام ٢٠٢٢ نتيجة انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية لتفهم السكان لبرامج تنظيم الأســـرة ،يمكـــن استنتاج أن أعداد الأسرالمتوقعة لسكان قرية بدهل عام ٢٠٢٢ سوف يبلغ نحو ٢٥٧١ أسره ، وأعداد الأسر المضافة خلال الفترة من ٢٠٢٢/٢٠٠٦ سوف يبلغ نحو ٧٤٠ أسرة كما يوضح جدول (٢) .

جدول (١) : عدد سكان قرية بدهل وحضر وريف مركز سمسطا ومعدلات النمو السنوية خلال الفترة ١٩٧٦/٢٠٠٦

البيان / السنه	أعداد السكان بالألف نسمة				معدلات النمو السنوية %		
	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٨٦/٧٦	٩٦/٨٦	/٩٦ ٢٠٠٦
قرية بدهل	٤٧٦٦	٦٠٨٧	٧٣٤١	٨٦٦٠	٢,٤٨	١,٨٩	١,٦٧
إجمالي الوحدة المحلية	١٧٧٢٩	٢٧٥٩٧	٣٥٩٧٨	٤٣٧٧٥	٤,٥٢	٢,٦٩	١,٩٨
جملة حضر المركز	١٧١٥٣	٢٢٧١٨	٣٠٧١٤	٤١١٩٧	٢,٨٥	٣,٠٦	٢,٩٨
ريف المركز	٦٤٠٩٩	٩٧٠٩٦	١٢٩٥٢٨	١٦٤٤٧٩	٤,٢٤	٢,٩٢	٢,٤٢
جملة المركز	٨١٢٥٢	١١٩٨١٤	١٦٠٢٤٢	٢٠٥٦٧٧	٣,٩٦٠	٢,٩٥٠	٢,٥٢

جدول (٢) : متوسطات وأعداد أفراد الأسر المتوقعة والمضافة لسكان قرية بـــدهل خـــلال المرحلـــة ١٩٩٦/٢٠٢٢

البيان/ السنة	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠١٢	٢٠١٧	٢٠٢٢	جملة المضاف خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٢٢
جملة سكان القرية	٧٣٤١	٨٦٦٠	٨٧٨٢	٩٣٦٠	٩٨٦٦	١٠٢٨٤	١٦٢٤
متوسط حجم الاسرة	٥,٢	٤,٧٣	٤,٦٨	٤,٤٦	٤,٢٣	٤,٠٠	----
عدد الاسر بالقرية	١٤١٦	١٨٣١	١٨٧٥	٢١٠١	٢٣٣٤	٢٥٧١	٧٤٠

السمات الاجتماعيـــة : تشتمل هذه الدراسة تحليل السمات الاجتماعية للسكان بقرية بدهل وذلك مـــن خلال : مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي ، الأمية ، البطالة .

بلغت نسبة مساهمة الإناث فى النشاط الاقتصادى (١٥ سنة فأكثر) بقرية بدهل ٨% عام ١٩٩٦، وهي نسبة منخفضة يمكن زيادتها عن طريق تدريبها على أعمال إنتاجية تدار من المنزل وعمـــل بـــرامج وأنشطة موجهة لتدريبها على المشروعات البيئية وتنمية قدرتها فى مجال التنمية الاقتصـــادية للقريـــة وفيما يخص نسبة الامية فقد بلغت ٥٥,٩١% ، بينما وصلت نسبة البطالة ٦,٥% وفقا لبيانات تعـــداد ١٩٩٦ .

١-٣ الناحية الإقتصادية

- تتميز قرية بدهل بزراعة محاصيل الأرز والقطن والذرة ، كما تتميز بزراعة الأعشـــاب الطبيـــة وتمثل إجمالي المساحة المحصولية بالقرية ٩٢٨ فدان .
- تتضاءل القيمة الاقتصادية للأراضى الزراعية بالقرية حاليا حيث تصل قيمة الأراضي المباني إلى ضعف الأراضي الزراعية أو أكثر ، ومعظم الأراضى بالقرية هى اراضى درجة اولى وتمثل نسبة ٦٠% من اجمالى مساحة الأراضى الزراعية بالقرية ، أما نسبة اراضى الدرجة الثانية فتمثل حوالى ٤٠%.
- يتضح من دراسة توزيع العمالة على أبواب النشاط الاقتصادى أن النسبة الكبرى لصـــالح قطـــاع الزراعة والصيد بنسبة ٦٦,٣% ، تليها نسبة النشاط التعليمى بنسبة ٩,٩% من جملة ذوى النشـــاط بالقرية ، والنشاط الصحى بنسبة ٦% بالمرتبة الثالثة ، ثم أنشطة تجارة الجملة والتجزئـــة بنســـبة ٢,٧% بالمرتبة الرابعة من جملة ذوى النشاط بالقرية .

١-٤ المشاكل القائمة بقرية بدهل

١-٤-١ الناحية العمرانية

الإسكان

- لاتوجد مشروعات اسكان منخفض التكاليف بقرية بدهل .
- ارتفاع تكلفة الاحلال والتجديد مما يترتب عليه أن السكان يتركون المبانى القديمـــة ويبنـــوا فـــى الأطراف على الأراضى الزراعية.
- الامتداد العمرانى العشوائى على الأراضى الزراعية حيث تعانى القريـــة مـــن تعـــارض قـــوانين الزراعة التى تجرم البناء على أراضى زراعية وأحكام المحكمة الدستورية العليا التى تبرئ البانى على أرضه.

- يزيد التعدى على الأراضى الزراعية بالقرية لتلبية احتياجات السكان من الاسكان على الرغم من وجود أراضى فضاء غير مزروعة وجيوب لاتصلح للاستخدم الزراعى إلا أن القرارات والقوانين المتضاربة تعوق الاستفادة منها فى مجال الاسكان.

البنية الأساسية

- انتشار القمامة بالشوارع لعدم وجود نظام متكامل للتخلص منها (لضيق الشوارع ونقص المعدات المناسبة وتباعد فترات الجمع) وعدم وجود مقلب خاص بالقرية مما يؤدي الى انتشار الحشرات الطائرة الضارة مثل الذباب و البعوض مما يهدد بانتشار الكثير من الامراض .
- تلوث المجاري المائية نظرا للصرف المباشر عليها لبعض المناطق غير المخدومة بشبكة الصرف الصحى .
- عدم كفاءة محطة التنقية نتيجة لتهالك شبكة المياه وقدمها دون احلال وتجديد وانقطاع المياه مع انقطاع الكهرباء، بالاضافة الى كون المياه غير صالحة للاستخدام الآدمى حيث تختلط بمياه الصرف الصحى والمياه الجوفية.
- عدم رصف الطرق الترابية بالقرية مما يسبب تطاير الأتربة عند الحركة عليها والتلوث الهوائي كما أنها ذات عروض صغيرة ومتعرجة .

١-٤-٢ الناحية الاجتماعية

- **مشكلة الأمية :** بدراسة الأمية بقرية بدهل تبين أنها بلغت ٥٥,٩١ % في عام ١٩٩٦ ، ووفقا للقاءات السكان فإن هناك اهتمام كبير بالتعليم خاصة بالنسبة للاناث .
- **البطالة :** هي إحدى المشكلات التي يعانى منها أي مجتمع وتبلغ نسبة البطالة على مستوى قرية بدهل٦,٥% وفقا لبيانات تعداد السكان لعام ١٩٩٦، وهو معدل مرتفع ويمكن حلها بواسطة إقامة مشروعات إنتاجية صغيرة تتناسب مع البيئة والخامات المتوفرة بالقرية والزراعات القائمة و تبعا لتوافر العمالة اللازمة للأنشطة الاقتصادية التي سوف يتم اقتراح توطينها بالقرية .

١-٤-٣ الناحية الاقتصادية

- انخفاض مستوى الدخل بالقرية.
- ارتفاع فائدة القروض مع صعوبة الحصول عليها.
- عدم فاعلية برامج التدريب المهنى خاصة بالنسبة للمؤهلات المتوسطة.

ويوضح شكل (٣) المشاكل القائمة لقرية بدهل .

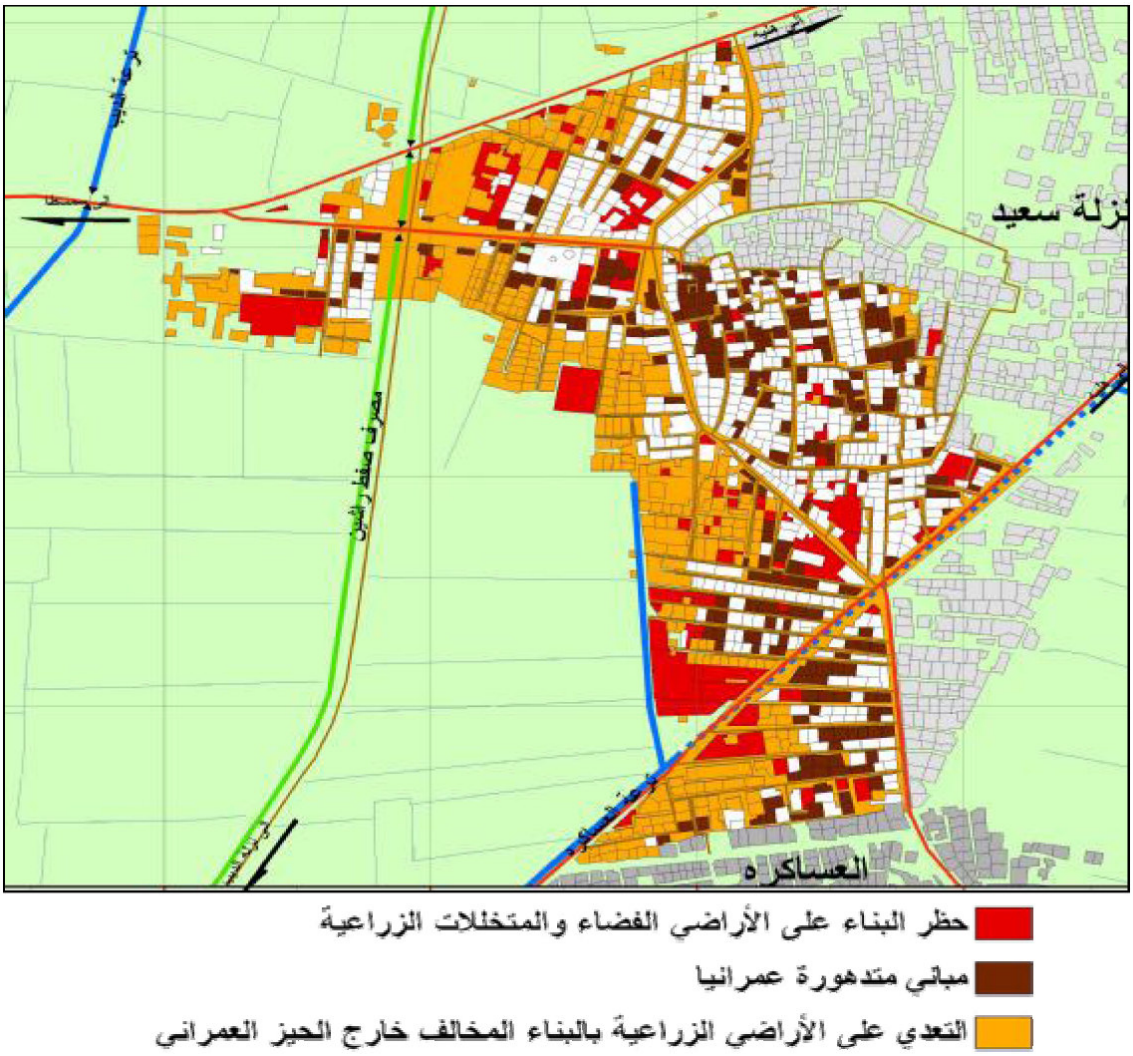

شكل (٣) : المشاكل الرئيسية القائمة بقرية بدهل – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف

٢- <u>الاحتياج المستقبلى والمشروعات ذات الأولوية حتى عام ٢٠٢٢:</u>

<u>١/٢ الاسكان</u>

سوف يبلغ حجم سكان الكتلة العمرانية لقرية بدهل ٨٢٥٤ نسمة عام ٢٠٢٢ ، بينما سوف يصل اجمالى حجم سكان قرية بدهل وعزبة الشماشرجى التابعة لها ١٠٢٨٤ نسمه . وقد بلغ عدد الوحدات السكنية داخل الحيز العمرانى ١٠٣٣ وحدة سكنية ، منها ٤٤٥ وحدة بحاجة إلى احلال تمثل

٤٠,٢٧% من اجمالى الوحدات ، وتحتاج القرية إلى توفير حوالى٧٤٠ وحـــدة سكنيـــة جديـــدة لاستيعاب الزيادة السكانية حتى عام ٢٠٢٢.

٢/٢ الخدمات

- **التعليم الابتدائى :** تبلغ الزيادة المتوقعة حتى عام ٢٠٢٢ فى عدد التلاميذ ٨٨٧ تلميذ يتم استيعابهم فى ٢١ فصل .
- **التعليم الاعدادى :** تبلغ الزيادة المتوقعة ٣٩٣ تلميذ يتم استيعابهم فى ٩ فصول.
- **التعليم الثانوى :** تبلغ الزيادة المتوقعة في الوحدة المحلية فى عدد الطلاب ٧٧٦ طالب يتم استيعابهم فى ٢٧ فصل .
- **الخدمات الصحية :** طبقا لمعدلات وزارة الصحة تحتاج القرية إلى عدد ١ وحدة صحية لسد العجز المستقبلي .
- **الخدمات الدينية :** لا تحتاج القرية الى مساجد .
- **الخدمات الثقافية :** نظرا لأن القرية تفتقد وجود الخدمات الثقافية بكافة مســتوياتها فــإن الدراســة توصى بانشاء بيت ثقافة بمساحة ٠,١١ فدان ومكتبة للطفل بمســاحة ٠,١١ فــدان أيضا .

٣/٢ البنية الأساسية

الطرق:

- تطوير ورصف الطريق الرئيسي للقرية بداية من مدخل القرية حتى نهاية العمران وطريــق داير الناحية بحيث يكـــون بعرض اجمالي ٨ متر.
- رصف الطرق الثانوية بعرض ٦ متر حيث انها تحمل معظم الحركة المرورية بالقرية.
- ضرورة رصف وتوضيح مداخل القرية على ترعة بدهل بعرض ٨ متر ووضــع علامــات ارشادية ومطبات صناعية.
- توحيد عروض الطرق المحلية بعرض ثابت ٤ متر.

شبكة التغذية بالمياه:

- كمية المياه اللازمة للقرية عام ٢٠٢٢ وعزبة الشماشرجى التابعة لهــا (١٠٢٨٤ نســمة) = ١٨١٨م٣ / يوم.
- انشاء خزان سعة ٢٠٠م٣.
- انشاء حنفيات حريق.

الصرف الصحي:

- انشاء محطة رفع ذات قدرة ١٤٠٠ م٣/ يوم.
- تنفيذ محطة معالجة لمياه الصرف الصحي بسمسطا والمقترحة بالخطة القومية لمعالجة تصرفات الوحدة عام ٢٠٢٢ البالغة ١٠٤٠٠م٣/ يوم (مشروع على مستوى الوحدة المحلية).

الكهرباء:

- يجب تدعيم شبكة الجهد المتوسط بزيادة سعة المحولات الى جانب خطوط هوائية جديدة جهد منخفض وكذلك كابلات ارضية .
- احلال وتجديد محولات التوزيع وعددها خمسة محولات .

الاتصالات:

- عدد الخطوط المطلوبة ١٦٠٠خط .
- رفع سعة السنترال الحالي ٣٢٠٠ خط ليخدم قرية بدهل وعزبة الشماشرجى التابعة لها .

المخلفات الصلبة:

- سوف تبلغ كمية المخلفات على مستوى القرية عام ٢٠٢٢ حوالى ١٠,٢٨ م٣/يوم ، ويجب توفير عربات صغيرة مناسبة لعروض الشوارع الضيقة .
- تخصيص موقع لمحطة تجميع القمامة على مستوى الوحدة المحلية لنقلها الى المدفن الصحى بمدينة سمسطا .

٤/٢ المشروعات ذات الأولوية

١/٤/٢ الناحية العمرانية

- استغلال الأراضى الفضاء والجيوب غير المزروعة وتعديل حدود الحيز العمرانى لاستيعاب السكان حتى عام ٢٠٢٢ وتوفير خدمات ومواقع للتنمية (شكل٥) .
- انشاء مشروعات اسكان منخفض التكاليف ، وتوفير قروض ميسرة لانشاء عدد ٧٤٠ وحدة سكنية منهم٥٠ وحدة احلال وتجديد واعادة بناء كمرحلة أولى (القرية بها ٤٤٥ وحدة بحاجة الى احلال) .
- رفع كفاءة الخدمات التعليمية والصحية .
- انشاء مشروع للصرف الصحى .
- تطوير محطة مياه بدهل على مستوى الوحدة المحلية .
- تدوير المخلفات الزراعية .

٢/٤/٢ الناحية السكانية والاجتماعية

- تدعيم برامج محو الأمية ووضع حوافز للقائمين بها .
- تفعيل دور الصندوق الاجتماعى فى صرف مبلغ ثابت لكل امرأة معيلة (مشروع على مستوى الوحدة المحلية) .
- رفع كفاءة وفاعلية نظام العلاج على نفقة الدولة .

٣/٤/٢ الناحية الاقتصادية

- انشاء مصنع لتعبئة وتغليف الخضروات .
- انشاء جمعية لتسويق المنتجات داخل القرية .
- انشاء مصنع لتجفيف النباتات العطرية .
- انشاء سوق مواشى .
- انشاء وحدة لتسهيل اجراءات الحصول على قروض .
- انشاء مجموعة من المشروعات الصغيرة الحرفية .

٣- المخطط الاستراتيجى المقترح تنفيذه عام ٢٠٢٢

بناء على عرض الوضع القائم والاحتياجات المستقبلية حتى عام ٢٠٢٢ ، تم اقتراح الخدمات المستقبلية كما يوضح شكل (٤) للخدمات القائمة والمقترحة لقرية بدهل .

وتتلخص الفكرة التخطيطية للمخطط الاستراتيجى لقرية بدهل فى استيعاب الزيادة السكانية المتوقعة وما يتبعها من احتياجات متنوعة (خدمات – اسكان – أنشطة) داخل حدود الحيز العمرانى المقترح للقرية عام ٢٠٢٢ بتحفيز أنشطة البناء داخل الحيز العمرانى المقترح للقرية ، مع عدم السماح لأى تنمية عمرانية خارج حدود الحيز العمرانى المقترح حتى يتسنى تحقيق الأهداف المحددة للمخطط الاستراتيجى للقرية .

ويعتمد المخطط الاستراتيجى على حساب الطاقة الاستيعابية لقرية بدهل لتحديد احتياجها من عدد الوحدات السكنية والخدمات واستغلال الأراضى الفضاء والمتخللات داخل الحيز العمرانى لعام ١٩٨٥ والتى تم حصرها وتحديد نسبتها بالمخطط الارشادى ، والتكثيف الرأسى فوق المبانى ذات الحالة الجيدة والمتوسطة منخفضة الارتفاع والتى تم حصرها ايضا ، وبذلك يتم الامتداد على أقل مساحة ممكنه من الأراضى الزراعية بأقتراح حيز جديد عام ٢٠٢٢ للحفاظ على الأرض والتى تمثل أهم ثرواتنا القومية.

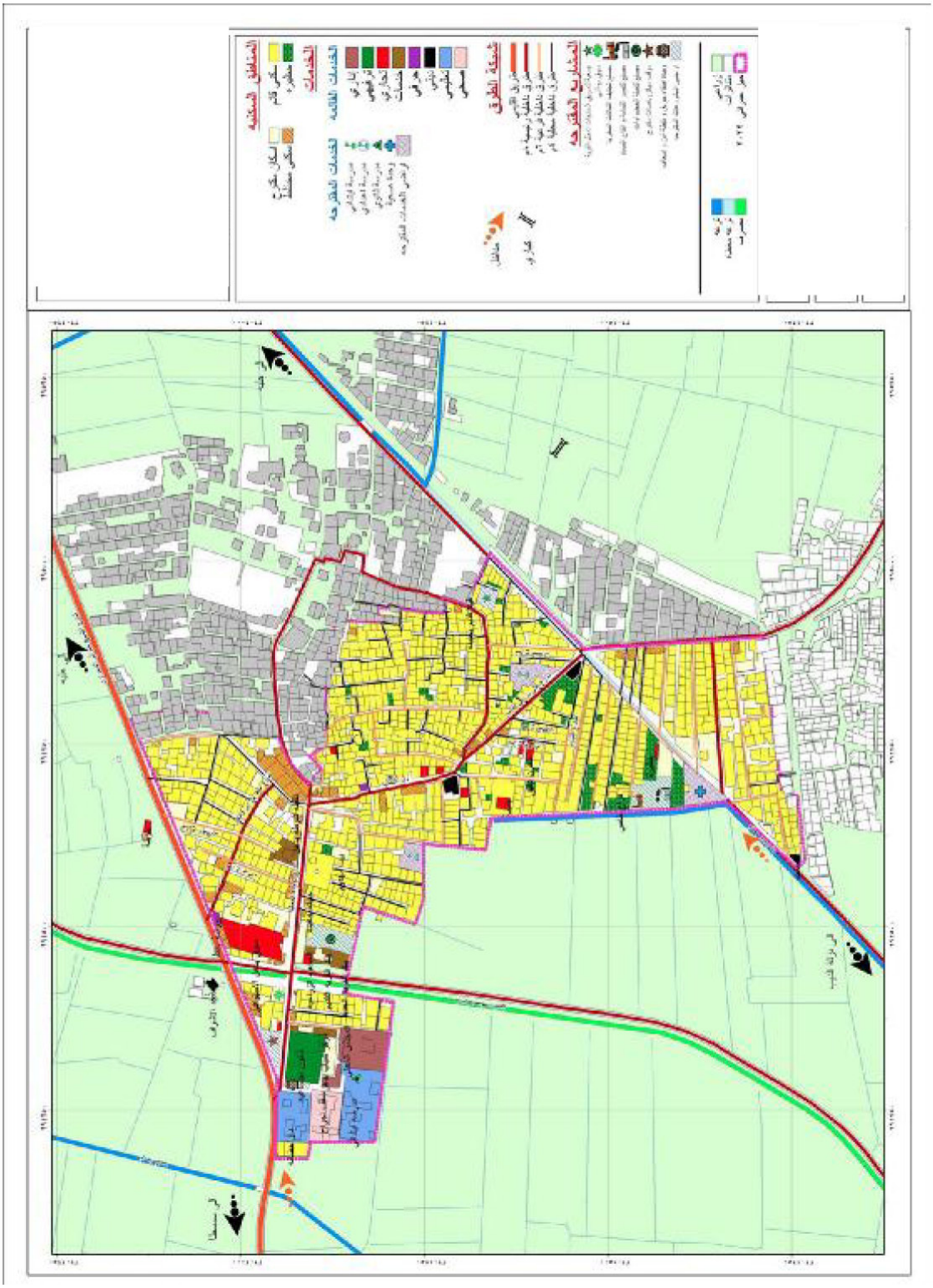

شكل رقم (٤) : الخدمات القائمة والمقترحة عام ٢٠٢٢ بقرية بدهل – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف

١/٣ مناطق العمل وأساليب التطوير العمرانى المقترحة

يهدف هذا الاجراء إلى تحديد أنسب الأساليب والاجراءات اللازمة لرفع كفاءة المناطق السكنية المختلفة بالقرية للوصول إلى أقصى طاقة استيعابية ممكنة لأعداد السكان المتوقعة وذلك داخل الحيز العمرانى المقترح . وفى سبيل ذلك يتم تقسيم القرية إلى مناطق للعمل حسب حالتها ويستخدم الأسلوب المناسب لتطوير كل منطقة على حدى تمهيدا لتحديد الطاقة الاستيعابية المثلى للقرية وذلك على النحو التالى :

- المنطقة الأولى : الأراضى الفضاء المتاحة للبناء : ويتم تنميتها بإعداد حصر شامل لها وتصنيفها حسب موقعها ومساحتها بحيث يتم دمج القطع الصغيرة فى النسيج العمرانى للمناطق المختلفة ، على أن يتم التعامل مع القطع الكبيرة بإعداد مشروع لتقسيم الأراضى لبناء المساكن ، وتخصص نسبة من المساحة للخدمات وشبكة الطرق الداخلية والساحات .
- **المنطقة الثانية** : المناطق المتدهورة ذات المبانى الرديئة : ويتم تطويرها باتباع أسلوب الإحلال وإعادة التخطيط حسب المعايير المثلى المقترحة للقرية المصرية ، وذلك بعد تقييم مبانيها معماريا وإنشائيا ، والتوزيع الأمثل لاستخدمات الأراضى (سكنى – خدمات – طرق وفراغات) .
- **المنطقة الثالثة** : المناطق بحالة مبانى متوسطة : ويتم تطويرها بتحسين حالتها وتحديثها ومراجعتها إنشائيا لإمكانية الاستفادة منها ورفع قدرتها الاستيعابية بالتكثيف بالامتداد الرأسى .
- **المنطقة الرابعة** : المناطق بحالة مبانى جيدة : ويتم مراجعتها إنشائيا لإمكانية الاستفادة منها فى رفع قدرتها الاستيعابية بالتكثيف الرأسى .

٢/٣ الحيز العمرانى المقترح لعام ٢٠٢٢

يوضح شكل (٥) الحيز العمرانى لقرية بدهل لعام ١٩٨٥ ، الذى تم تحديده على أساس حدود المبانى القائمة عند القيام بالتصوير الجوى فى ذلك العام دون الأخذ فى الاعتبار الاحتياجات المستقبلية لقرية بدهل وغيرها من القرى المصرية ، كما يوضح الشكل السابق الحيز العمرانى المقترح لعام ٢٠٢٢ الذى يفى بالاحتياجات المستقبلية للقرية من الاسكان والخدمات وبأقل امتداد ممكن على الأراضى الزراعية وذلك بعد استغلال الأراضى الفضاء والجيوب الزراعية داخل الحيز العمرانى عام ١٩٨٥ والتكثيف الرأسى فوق المبانى المتوسطة والجيدة منخفضة الارتفاع .

وقد تم اقتراح سداد ما يعادل ٢٥% من قيمة الأرض للحيازات الأقل من ٠,٥ فدان وذلك نظير دخولها فى الحيز العمرانى الجديد ، أما الأراضى التى تزيد عن ذلك يتم التبرع بربع مساحتها ، وفى حالة توطين المشروعات والخدمات على المتخللات داخل الحيز يتم تعويض أصحابها بسعر السوق بعد التبرع بربع قيمتها.

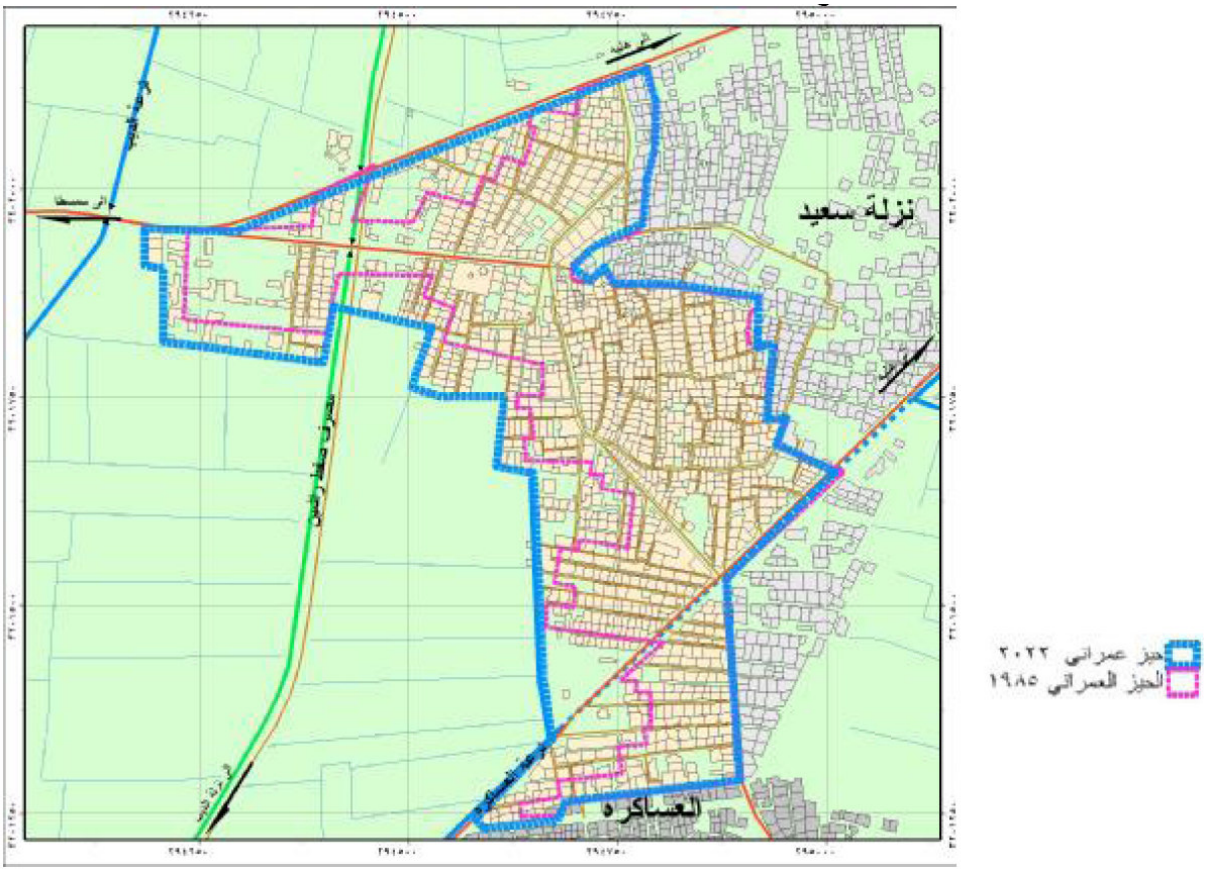

شكل (٥) : الحيز العمرانى لقرية بدهل عام ١٩٨٥ والحيز المقترح عام ٢٠٢٢

الخلاصة :

يتضح مما سبق أهمية وضع مخطط استراتيجى لقرية بدهل يفى بالاحتياجات المستقبلية للقرية حتى عام ٢٠٢٢ وذلك لتنميتها الشاملة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا ، حيث أن مشكلات القرية المصرية كثيرة ولكن لابد من الاهتمام بها واعطائها الأولوية حيث أن تنمية الدولة تبدأ من تنمية ريفها ، ومهما كانت الامكانات محدودة فلابد من ترتيب أولويات مشروعات التنمية حتى تصل شيئا فشيئا الى أهداف التنمية المنشودة للريف المصرى ولابد من الاهتمام بالصحة العامة لأهالى القرية وتعطى الأولوية لمشروعات تنقية مياه الشرب والصرف الصحى وكذلك التخلص من المخلفات الصلبة التى تمثل تلوث مستمر بالنسبة للقرية.

المراجع :

١- فيصل عبد المقصود عبد السلام وآخرون ، التنمية بالجهود الذاتية كمدخل للتنمية الريفية فى مصر – المؤتمر الخامس لتنمية الريف المصرى ، ٢٧- ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥ – كلية الهندسة – جامعة المنوفية.

٢- علاء سيد محمود عبد الله ، التنمية السكانية والخدمية للقرية المصرية (تطبيق على قرية العصايدة – مركز درب نجم – محافظة الشرقية) ، المؤتمر الرابع لتنمية الريف المصرى ، ١٥-١٧ سبتمبر ٢٠٠٣ – كلية الهندسة – جامعة المنوفية .

٣- الهيئة العامة للتخطيط العمرانى – مركز بحوث الاسكان والبناء ، المخطط الاستراتيجى العام للوحدة المحلية بدهل – مركز سمسطا – محافظة بنى سويف عام ٢٠٠٦ .